كيف نكون من الشاكرين

تأليف الشيخ : عبد الله بن صالح الفوزان

جميع الحقوق لموقع الشيخ : عبدالله بن صالح الفوزان

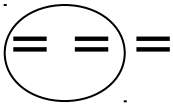

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الذي منّ علينا وهدانا، وأشبعنا وأروانا، ومن كل إحسان آتانا.

وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ويقول : (**أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً**) . فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا فصابروا وصبروا ،وعرفوا قدر النعمة فشكروا.

أما بعد:

فإن الحديث عن نعم الله وعن كثرتها وتنوعها ، وعن عجزنا عن حصرها وتقصيرنا في شكرها من الأهمية بمكان. ذلك أن نعم الله تعالى علينا في زماننا هذا وفي بلادنا هذه – حرسها الله – كثيرة وفيرة متنوعة، خيرات تترى ، وآلاء لا تحصى، فضلاً عن النعم العامة لكل أحد . والناس ما بين جاهل بالنعمة أو مقصر بالشكر. وقليل منهم الذاكر الشاكر.

إن من الناس من لا يدرك حقيقة الشكر ، ولا يدري أركانه التي لا يتم إلا بها ومن الناس من يعرف هذا وذاك ولكنه مقصر ... وإن الله تعالى قد أسدى لكل عبد من العباد من أنواع النعم ما تقصر العقول عن الوقوف على كنهها ، فضلاً عن القيام بشكرها . فالواجب عليه أن ينظر إلى هذه النعم ، ويشكرها ،ويعرف قدره ولا يستحقرها . فإن النعم لا تُعرف أقدراها إلا بعد فقدها.

وعلى كل مسلم أن يحاسب نفسه حساباً صحيحاً على الدوام في معاملته مع الله تعالى ، ليعرف هل هو من الشاكرين . فيزداد من الشكر يزيده الله من فضله. أوهو مسيء غير شاكر فيتحول عن طريقته ويرجع عن غيه ، حتى لا يمسّه الله بسوط عذاب.

وإن الموفَّق من عباد الله هو الذي كلما جدَّد له ربه نعمة ، أحدث لها عبودية ومحبة وخضوعاً وذُلاً ، وكلما أحدث له قبضاً ،

أحدث له رضىً ، وكلما أحدث ذنباً ، أحدث له توبةً وانكساراً واعتذاراً [1].

ومن فضل الله تعالى ورحمته بعباده أن أوجب عليهم هذه العبادات، من صلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد وبر بالوالدين ... إلخ ، أوجبها عليهم بإزاء هذه النعم، ورضي بها شكراً لسوابغ نعمه بفضله وكرمه. وإن كان لا يمكن لأحد استيفاء هذا الفضل العظيم . لكن من أدى هذه العبادات على الوجه المطلوب فهو من الشاكرين لله تعالى . لأن القيام بهذه العبادات وغيرها مما هو داخل تحت معنى العبادة دليل على صلاح العبد وشكره للمعبود.

والداعي لكتابة هذه الرسالة ما رأيت ورآه غيري من نعم الله العظيمة . وتقصيرنا في شكرها . ولا سيما الشكر العملي الذي أخل به كثيرون ، وإننا لنخاف من عقوبة الله تعالى وأخذه لنا على غرة ، فإن سنة الله ماضية ،ولن تجد لسنة الله تبديلاً ، فلا نأمن أن يكون واقعنا سبباً في زوال نعم الله تعالى علينا ، من نعمة الإيمان ، ونعمة المال ، والأرزاق بزوال بعضها أو كلها ، وزوال نعم الأمن، ونعمة العافية في الأبدان وحلول الأمراض ، أو تكون العقوبة بتسليط الأعداء علينا ، أو قيام حروب تأكل الأخضر واليابس، وتكون سبب فتنة ، نسأل الله السلامة، فرحم الله امرأً تأمل في نعم الله تعالى . واستعظم ما أعطاه الله . فقام بوظيفة الشكر . ولم يألُ في ذلك جهداً، لعل الله أن يعفو عنا ويَحْلُمَ علينا.

وقد جعلت هذا الموضوع في عدة فصول :

الفصل الأول : في معنى الشكر والحمد والفرق بينهما .

الفصل الثاني : في حقيقة النعمة وشيءٍ من مباحثها.

الفصل الثالث: في أهمية الشكر ومنـزلته ،وفيه تكلمت على أوجه ورود الشكر في القرآن.

الفصل الرابع : كيف نكون من الشاكرين ، وفيه الكلام على شكر القلب واللسان والجوارح.

الفصل الخامس: في ذكر شيء من نعم الله تعالى .

الفصل السادس: في التقصير في الشكر وأسبابه.

---

[1] انظر : الفوائد لابن القيم (ص 48 ترتيبه)

الفصل السابع : في علاج التقصير في الشكر.
الفصل الثامن: ثمار الشكر الدنيوية والأخروية.
الفصل التاسع: في عاقبة كفر النعمة.
الفصل العاشر : في شكر الإنسان للإنسان.

هذا وقد اختصرت حواشي الكتاب ، فلم أكثر من ذكر المراجع ، واقتصرت في تخريج الأحاديث على الصحيحين إن كان الحديث فيهما أو في أحدهما ، فإن لم يكن فالسنن ومسند أحمد، وقد أكتفي بالسنن ، فإن لم يكن فيهما ذكرت مصدره .

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لمعرفة نعمه، واستحضارها والقيام بشكره والاستعانة بها على طاعته، كما أسأله جلَّ وعلا أن يزيدنا من فضله في الدنيا والآخرة ، وأن يصلح أحوال المسلمين. وصلى الله على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه.

وكتبـه
عبـد الله بن صـالح

الفـوزان

القصيـم – بريـدة ص ب

(12370)

الفصل الأول : في معنى الشكر والحمد، والفرق بينهما

الشكر لغة : الثناء على المحسن بما أولاك من المعروف، يقال: شكره وشكر له ، وهو باللام أفصح، و" تكشّر له " مثل: " شكر له " . وأصل الشكر: الظهور، من قول العرب : دابة شكور إذا أظهرت من السَّمن فوق ما تُعطى من العلف ، وناقة شكور: إذا كانت ممتلئة الضّرع لبناً ، والنبتة شكور : إذا كانت تكتفي بيسير من الماء فتصلح وتنمو[1]. وفي حديث يأجوج ومأجوج : **(وإن دواب الأرض لتَسْمَنُ وتَشْكَرُ شَكَراً من لحومهم ودمائهم)** [2] ومعنى (تَشْكَرُ): تمتلئ.

قال ابن منظور: (الشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ،ويعتقد أنه موليها ، وهو من شَكِرَتِ الإبل تشكر : إذا أصابت مرعى فسمِنَتْ عليه ، والشكور من الدواب: ما يكفيه العلف القليل. وقيل الذي يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلاً)[3] .

والشكور من أبنية المبالغة . وهو من أسماء الله تعالى – كما سيأتي إن شاء الله – والشكور من عباد الله : هو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته . وأدائه ما وظّف عليه من عبادته .

وأما حقيقة الشكر شرعاً : فهو ما قام على ثلاثة أركان : شكر بالجنان ، وشكر باللسان ، وشكر بالأركان ، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله .

فصار لفظ الشكر يدور حول معنى الزيادة والظهور. وكذا حقيقة الشكر فإنه ظهور أثر نعمة الله على لسان عبده ثناءً ، وعلى قلبه اعترافاً، وعلى جوارحه انقياداً . وقد ذكر العلامة ابن القيم – رحمه الله تعالى – أن الشكر مبني على خمس قواعد لا يكون الشكر تاماً إلا بها :

---

[1] مختار الصحاح ص (344) ، تفسير القرطبي (1/339).

[2] رواه الترمذي (3153) وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه(4080) ، ورواه أحمد (6/369) ، والحاكم (4/488) وقال صحيح على شرط ا لشيخين . ووافقه الذهبي . انظر تفسير ابن كثير (5/194) والسلسلة الصحيحة رقم (1753) والحديث أصله في الصحيحين وليس فيه هذه الجملة .

[3] النهاية (2/494)، لسان العرب (4/424).

القاعدة الأولى : خضوع بالشاكر للمشكور.
القاعدة الثانية :حبه له.
القاعدة الثالثة : اعترافه بنعمته .
القاعدة الرابعة : ثناؤه عليه بها .
القاعدة الخامسة : أن لا يستعملها فيما يكره .

فهذه الخمس هي أساس الشكر ، وبناؤه عليها . فمتى عُدِمَ منها واحدة اختل من قواعد الشكر قاعدة . فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلاً بها لم يشكرها ، ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها أيضاً ، ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها ، ومن عرف النعمة والمنعم بها وأقرَّ بها ولم يجحدها ولكن لم يخضع له ولم يحبَّه ويرضى به ويرضى عنه لم يشكر أيضاً . ومن عرفها وعرف المنعم بها وأقرَّ بها وخضع للمنعم بها وأحبه ورضي به وعنه واستعملها في محابه وطاعته فهذا هو الشاكر لها . فلا بد في الشكر من علم القلب وعمل يتبع العلم ، وهو الميل إلى المنعم ومحبته والخضوع له .

هذا معنى الشكر ، وبه يتضح أن الشكر يُؤدى بالقلب واللسان والجوارح .

وأما معنى الحمد ، فهو ذكر أوصاف المحمود الكاملة وأفعاله الحميدة ، مع المحبة والتعظيم .

وعلى هذا فالحمد بمعنى الثناء عليه بما فيه من خصال الحمد ، كما يكون على نعمه ، ومن أهل العلم من يرى أن الحمد والشكر بمعنى واحد ، قال الطبري – رحمه الله – في تفسيره : (" ومعنى الحمد لله " الشكر خالصاً لله جلَّ ثناؤه دون سائر ما يعبد من دونه ودون كل ما برأ من خلقه ، بما أنعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد ، ولا يحيط بعددها غيره أحد ، في تصحيح الآلات لطاعاته وتمكين جوارح أجسام المكلفين لأداء فرائضه ، مع ما بَسَطَ لهم في دنياهم من الرزق وغذاهم به من نعيم العيش ، من غير استحقاق منهم ذلك عليه. ومع ما نبههم عليه ودعاهم إليه من الأسباب المؤدية إلى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم . فلربنا الحمد على ذلك كله أولاً وآخراً) .

والجمهور من أهل العلم يرون أن بين الحمد الشكر فرقاً . فالحمد يكون على النعمة ، وعلى الصفات والأفعال . يقال :حَمِدتُ فلاناً على ما أسدى إليَّ من النعمة . وحمدته على علمه وشجاعته وكرمه .

أما الشكر فلا يكون إلا على النعمة . فيكون الحمد أعم من الشكر . إذ لا يقال شكرته على علمه ، وهذا بالنسبة إلى سبب كل واحد منهما .

أما بالنسبة إلى ما يكون به الشكر والحمد، فإن الشكر أعم؛ لأنه يكون بالقلب واللسان والجوارح ،قال الشاعر :

أفادتكم النعمـاءُ مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجَّبـا [1]

وأما الحمد فإنه بالقلب واللسان دون الجوارح، فما يُحمد الرب تعالى عليه أعم مما يشكر عليه. فإنه يحمد على أسمائه وصفاته وأفعاله ونعمه ، وما يحمد به أخص مما يشكر به، فإنه يشكر بالقلب واللسان والجوارح . ويحمد بالقلب واللسان[2] .

---

[1] الزمخشري في " الفائق " (1/314) وفي تفسيره (1/47) وانظر / المطلع على أبواب المقنع (ص 2).

[2] انظر : غريب الحديث للخطابي (1/346) . شرح السنة (5/50 ، 51) . مجموع فتاوى ابن تيمية (11/123) وما بعدها . وعدة الصابرين ص (128).

الفصل الثاني :في حقيقة النعمة وشيء من مباحثها

النِّعمة : بالكسر : المنة والصنيعة واليد البيضاء الصالحة ، وما أُنعم به عليك من رزق ومال وغيره ، والنعمة : المسرّة[1] .

وجاء ذكر النعمة في القرآن الكريم لمعان عدة، منها[2] :

النعمة : دين الله وكتابه ، قال تعالى :

[illegible]

[1] الوافي (معجم وسيط) ص (640).

[2] انظر : الوجوه والنظائر للدامغاني ص (460).

[3] مختصر منهاج القاصدين ص (218) . تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين (ص 128).

كيف نكون من الشاكرين

(4) تفسير ابن كثير (6/41).
(1) مدارج السالكين (1/13).

(1) جامع الرسائل والمسائل (1/109) مدارج السالكين (1/12) التفسير القيم لابن القيم (232).

(2) أخرجه مسلم (4/2295) بلفظ : (عجباً لأمر لمؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر ....).

(3) جامع الرسائل (2/342).

(1) فتح المجيد ص (365)

(2) انظر إعلام الموقعين (2/164).
(3) رواه مسلم رقم (2808).

(1) أنظر في ظلال القرآن (8/332) .
(2) تفسير ابن سعدي (4/111).

[illegible]

(3) مجموع فتاوى ابن تيمية (14/ 304) ، تفسير ابن سعدي (4/ 204) ، في ظلال القرآن (6/ 672).

(4) ربيع الأبرار (4/ 319) .

كيف نكون من الشاكرين = = = = = = = = =

[illegible]

(1) مدارج السالكين (2 / 243) .

كيف نكون من الشاكرين

18

[illegible]

(1) انظر : في ظلال القرآن (5 / 294) .
(2) كتاب الشكر ص (66) .
(3) شفاء العليل لابن القيم ص (61) .

[illegible]

(1) شأن الدعاء ص (53 – 54) .

(2) القول السديد في مقاصد التوحيد ص (137 – 138) . وانظر : " المجموع الثمين من فتاوى ابن عثيمين " (1 / 106) .

(3) تفسير ابن كثير (4 / 510) .

(4) راجع شفاء العليل (ص (61) .

(1) رواه مسلم رقم (127) .

(2) انظر فتح المجيد ص (327) وفيه شرح وافٍ لهذا الموضوع رحم الله كاتبه .

(3) رواه أبو داود رقم (5052) وصححه ابن حبان وهو في الأذكار للنووي ص (74) وقال : إن إسناده جيد ، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار كما في الفتوحات الربانية (3 / 1007) والشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – في تحفة الأخيار ص (23) .

(4) الفتوحات الربانية / 3 / 108) .

[5] انظر مدارج السالكين (2 / 248) .

[6] انظر تفسير ابن كثير (8 / 449) وتفسير ابن سعدي (5 / 430) .

[1] رواه أحمد (19 /95 الفتح الرباني) وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (667) .

[illegible]

---

(2) رواه مسلم رقم (2734) .
(3) رواه أحمد (4 / 238) وإسناده حسن ، ونظر : مدارج السالكين (2 /246) .
(4) انظر تفسير الدوسري رحمه الله (2 / 498) .
(5) الفوائد ص (234) .
(6) فتح الباري (3/15) .
(7) معيد النعم ص (12) .

[illegible]

---

(1) رواه البخاري (8 / 548) ومسلم (2819) .
(2) بر الوالدين لأبي بكبر الطرطوشي ص (97) .
(3) فتح الباري (3/ 15) . المفهم (7 / 139) .
(4) رواه البخاري (3 / 244) ومسلم رقم (1130) واللفظ له .
(5) رواه النسائي (2/ 159) والسند جيد كما في فتح القدير للشوكاني (4/ 428) .
(6) حاشية السندي على النسائي (2/ 159) .

ومن هذا الباب - أيضاً - مشروعية سجود الشكر عند تجدد الخير واندفاع النقم، سواء كان ذلك في خطة يخرّ ساجداً أو في أثناء صلاته - على الحال والاستغفار ثبت في ذلك أحاديث[1].

فإنه من العظيمة يزيده[2].

القرآن[3].

الأولى:

الثانية:

للطاعن عليه صدقة، كلّ الرجل فتحمله إلى الأذى[4].

:-(: ؟ :

[5].

---

(1) قصة كعب بن الك رضي الله عنه أخرجها البخاري (8 / 113 فتح) ومسلم رقم (2799) .

(2) في مجلة البحوث الإسلامية العدد " السادس والثلاثون " بحث قيم عن سجود الشكر .

(3) دراسات قرآنية لمحمد قطب ص (197) .

(4) أخرجه البخاري (5 / 309 فتح) ومسلم (1009) . والسلامى :بضم السين المهملة ، وتخفيف اللام : هي المفاصل والأعضاء .

(5) أخرجه البخاري (3 / 309 فتح) ومسلم (1008).

[6] أخرجه مسلم (720) وانظر شرح الأربعين للحافظ ابن رجب رحمه الله (الحديث السادس والعشرون) .
[7] مدارج السالكين (2 / 245) .
[8] رواه ابن أبي الدنيا في الشكر ص (11) وقال محققه: إسناده صحيح .
[1] عدة الصابرين ص (109)
[2] في ظلال القرآن (5/139) .

[illegible]

(1) تفسير الطبري (تحقيق شاكر) 1 / 426) .
(2) انظر تفسير السعدي (1 /125- 126)

[illegible]

(3) مجموع الفتاوى (16 160) .

[illegible]

(1) في ظلال القرآن (7 /451)
(1) انظر مجموع الفتاوى (14 /39) ، وتفسير الدوسري (1 / 279) .
(2) رواه الترمذي (4 /259) وغيره . وقال : حديث سحن صحيح .

(1) انظر في ظلال القرآن (7 / 200) .

[2] الشكر في القرآن ص (59) .
[3] تفسير ابن سعدي (3 / 73) .

[illegible]

---

(4) في ظلال القرآن 8/ 490) .

(1) انظر مختصر منهاج القاصدين ص (286) وكتاب (الله والعلم الحديث) ص (35) وما بعدها .

(2) انظر مختصر منهاج القاصدين ص (288) .

[illegible]

---

(3) الفوائد لابن القيم ص (337) .

(4) أخرجه بتمامه النسائي في " عمل اليوم والليلة " قم (401 ، 402) ومن طريقه ابن السني في " عمل اليوم والليلة " رقم (466) ، وأخرجه الترمذي (3502) والحاكم (1 / 528) وقال : " صحيح على شرط البخاري " ووافقه الذهبي !! وفي إسناد : عبد الله بن زَحر . قال عنه في التقريب : صدوق يخطئ . وله متابعة عند الحاكم من طريق الليث بن سعد عن خالد بن أبي عمران به وقد حسنه الترمذي ، والألباني في " الكلم الطيب " رقم (225) .

(1) العقل وفضله ص (13).

(2) تلبيس إبليس (ص 9) .

[3] تفسير ابن كثر (6 / 289) .
[4] رسالة المسترشدين ص (151 – 152) وقوله : (فهو عقل مكيد) أي مغلوب بالشهوة.
[1] انظر مفتاح الساعادة ومصباح السيادة ص (3 / 24) المفرات في القرآن ص (341) .

[illegible]

(2) رواه مسلم رقم (2664) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(3) رواه الترمذي رقم (3358) وابن حبان (16 / 364) والحاكم (4/ 38) وقال صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . وذكره الألباني في الصحيحة رقم (539)

(4) أخرجه البخاري (11/ 229) فتح) .

(5) أخرجه ابن اجه (2141) وأحمد (5/ 272) والحاكم (2 /3) قال في الزوائد (2 / 158) : (إسناده صحيح ورجاله ثقات) وانظر : الصحيحة رقم 147) .

[illegible]

[1] رواه الحاكم (4 / 306) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل موصولاً وعن ابن عباس مرفوعا ، وصححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين . ورواه لخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص 100) مرسلاً عن عمرو بن ميمون . وهومرسل حسن . انظر : تعليق الألباني على الاقتضاء . وانظر : فتح اباري (11 / 235) .

[2] الذريعة إلى مكار المشريعة ص (375) . والحديث المذكور أخرجه البخاري (8 ، 708 فتح) ومسلم (2647) .

(1) عدة الصابرين ص (11) والغبر : بالتحريك هو الغبار .
(2) الاختيارات ص (321) .
(3) تفسير ابن كثير (5 / 470) .

[4] الزهد لابن المبارك من رواية نعيم بن حماد ص (51) .

[1] انظر رسالة لباس المرأة المسلمة لراقمه .

[2] انظر الفوائد لابن القيم ص (324) .

[3] أخرجه أبو داود (4063) والنسائي (8/ 180) وأحمد (25 /222) والحديث صحيح (صحيح سنن النسائي للألباني (3 /1072) والأطمار :"الثياب البالية " .

كيف نكون من الشاكرين = = = = = = = = =

= = = 40 = = =

[illegible]

[illegible]

(1) انظر فتح الباري (8/392) .
(2) أخرجه البخاري (3 /340) فتح) ومسلم (593) في كتاب الأقضية .
(3) انظر : كتاب " زينة المرأة المسلمة " للمؤلف ص (25) ط 3 .
(4) رواه أحمد (4/ 238) وإسناده حسن ، وانظر : مدارج السالكين (2 / 246) .

(1) رواه البخاري رقم (2950) .
(2) فتح الباري (6 /219) .
(3) تفسير ابن سعدي (3 / 74) .
(4) انظر : في ظلال القرآن (5 / 268) .

[1] تفسير ابن كثير / 6 / 123) .

[illegible]

(1) رواه الترذي رقم (2347) وحسنه الألباني (الصحيحة / 5 405) وقوله : (في سربه) بكسر السين المهملة ، أي في نفسه . انظر النهاية في غريب الحديث (2 /356) .

[1] انظر : تفسير ابن سعدي (7 / 81) .

[illegible]

---

(2) انظر : في ظلال القرآن (6 / 448) .
(3) أخرجه مسلم (1467) .
(4) أخرجه ابن حبان (9 / 340) وإسناده صحيح .
(1) أخرجه أحمد 3 / 158) وابن حبان ( ) 338) والبيهقي (7 / 81) وله شاهد من حديث معقل بن يسار ، وعبد الله بن عمرو يتقوى بهما .
(2) أخرجه أحمد (2 / 251) والنسائي (6 / 68) والحاكم (2 /161) وقال الحاكم : إسناده صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .
(3) تفسيير ابن جرير (تحقيق شاكر (8 / 294 ، 195) .

(4) انظر الأمومة في الإسلام (1 / 138 ، 139) .

(5) تفسير ابن كثير (4 / 505) وما ورد عن ابن عباس قال عنه الحافظ في فتح الباري (8 /386) " إسناده صحيح " .

(1) تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير (2 /535) .

[2] أخرجه مسلم (1631) .
[3] بهجة قلوب الأبرار ص (169 – 170) .
[4] مفتاح دار السعادة (1 / 106) .

(1) رواه البخاري رقم (71) وسلم (1037) .
(2) فتح الباري (1 / 165) .
(3) تعليم ا لمتعلم ص (107)
(4) إعلام الموقعين (1 / 87) .

(5) من خطبة الشافعي –رحمه الله – في كتابه الرسالة .

(1) كتاب الشكر لابن أبي الدنيا (31) .

(2) الذريعة إلى مكارم الشريعة ص (280) وكتاب " الفاضل في اللغة والأدب "للمبرد ص (95) .

(3) مدارج لسالكين (2 / 252) .

(4) الفوائد ص (305) .

(1) شرح الأربعين للحافظ ابن رجب (انظر : الحديث السادس والعشرين) .

[2] في ظلال القرآن (3 / 471) .
[1] الفوائد ص (37 – 38).

[2] انظرفي ظلال القرآن (7 / 677) (8 / 199) .
[3] كتاب الشكر في القرآن ص (204) .

(1) انظر تفسير ابن كثير (5 / 464) .
(2) انظر مفتاح دار السعادة (1 / 223 ، 224) .
(3) في ظلال القرآن (6 / 20) .
(4) تفسير ابن كثير (7 / 83) .

كيف نكون من الشاكرين = = = = = = = = = =

= = = 56 = = =

[illegible]

(1) في ظلال القرآن (1 / 52) .
(2) تفسير ابن كثير (8 / 19) .
(3) المصدر السابق (8 / 20) .

[illegible]

---

(4) مفتاح دار السعادة (1 / 215) .
(1) مفتاح دار السعادة (1 / 216) .
(2) تفسير ابن سعدي (5 /167) .
(3) أخجره البخاري (6 / 330 فتح) ومسلم رقم (2843) .
(4) أخرجه أحمد (12 / 280) تحقيق الأرناؤوط ومن معه . وابن حبان (16 504) وإسناده صحيح .

[1] مفتاح دار السعادة (1 / 198) .

---

(2) المصدر السابق (1 / 208 ، 209) .
(3) مفتاح دار السعادة (1 / 210) .
(1) انظر المصدر السابق (1/ 211) ، القرآن والعلم الحديث ص 172 .

[2] مفتاح دار السعادة (1 / 212) .

(2) انظر مفتاح دار السعادة(1 / 203) .

(1) انظر في ظلال القرآن (6 / 369- 370) .

2) تفسير ابن كثير (6 / 130) .

[3] أخرجه البخاري (11 / 229 فتح) .

[4] رواه الحاكم (4 / 306) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل موصولاً عن ابن عباس مرفوعاً ، وصححه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين . ورواه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص 100) مرسلاً عن عمرو بن ميمون . وهو مرسل حسن . انظر تعليق الألباني على الاقتضاء .وانظر : فتح الباري (11 / 235) .

[1] فيض القدير (6 / 375) .

[2] فتح البراي (11 / 230) وانظر : شرح صحيح البخاري " لان بطال (10 / 146) .

(3) الفوائد ص (337) .
(4) المحجة لابن رجب ص (40 – 41) . وانظر : حلية الأولياء (8 / 155) .

(1) تفسير ابن كثير (4 / 499) .

[1] الشكر في القرآن ص (207) .
[2] روح المعاني (14/ 111، 112) .
[3] انظر كتاب : " الله والعلم الحديث " ، ص (78) .
[1] انظر مفتاح دار السعادة (1 / 205) .

(2) تفسير ابن كثير (5 / 333) .
(3) تفسير القرطبي (20 / 205) .
(4) أخرجه البخاري (1 / 147 فتح) – من حديث أنس رضي الله عنه .

[1] انظر مفتاح دار السعادة (1 / 218 – 220)

[illegible]

(2) تفسير ابن كثير (5 / 333) .
(1) تفسير ابن سعدي (3 / 277) .

(1) ربيع الأبرار (4 / 325) .

[illegible]

(1) انظر مختصر منهاج القاصدين ص (288) .

(2) رواه مسلم رقم (2963) وانظرجامع الأصول (10 / 142) .

[illegible]

(3) هو حديث أبي هريرة الطويل : (إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى ....) رواه البخاري برقم (3277) مسلم رقم (2946) .

(4) انظر شفاء العليل لابن القيم ص (59) .

(231)

[1] رواه أبو داود رقم (1522) والنسائي (3/ 53) بإسناد صحيح ، قال الحافظ في البلوغ : إسناده قوي ، وانظر شرح ابن القيم لهذا الحديث في كتابه " الفوائد " ص (234) .

[2] أخرجه أحمد (7969) قال الهيثمي (10 / 172) : (رجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة) ويشهد له حديث معاذ الذي قبله. وقال أحمد شاكر: (إسناده صحيح) .

[3] تفسير ابن كثير (8 / 494) .

[4] رواه الترمذي رقم (3358) وابن حبان (16/ 364) والحاكم (4 / 38) وقال صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . وذكره الألباني في الصحيحة رقم (539) .

[1] مختصر منهاج القصدين ص (291) .

[illegible]

(2) رواه مسلم رقم (2963) .

(1) انظر سبل السلام (4 / 302).

(2) عدة الصابرين ص (112) .

[illegible]

---

(3) ربيع الأبرار (4 / 328) .
(4) أخرجه الطبراني في الأوسط (5 / 191) رقم (4374) وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (10 / 14) .
(5) أخرجه ابن المبارك في الزهد ص (68) .
(6) المصدر السابق ص (67 ، 69) وانظر رسالة المسترشدين ص (141) .
(1) راجع مختصر منهاج القاصدين ص (290) .

(1) الرياض الناضرة ص (86) .

[illegible]

(2) ربيع الأبرار (4 / 318) .

(1) ربيع الأبرار (4 / 324) .

(2) تفسير ابن كثير (4 / 398) .

(3) كتاب الشكر ص (11) .

(4) تفسير ابن كثير (2 / 110) تفسير الطبري – تحقيق محمود شاكر (7 / 263) تفسير ابن سعدي (1 /277) .

(5) انظر تفسير الطبري – تحقيق محمد شاكر (7 / 236) وتفسير ابن سعدي (1 /277) .

(1) انظر مختصر منهاج القاصدين ص (76) .

(2) رواه مسلم رقم (2734) .

[illegible]

(3) تقدم تخريجه ص (------) .

(1) تفسير ابن كثير (8 / 488) .
(2) رواه ابن أبي الدنيا في الشكر ص (25) قال محققه : إسناده صحيح ،ورواه البيهقي في الشعب (2 / 46) .
(3) انظر: في ظلال القرآن (5 / 139) .

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك[1].

---

[1] رواه مسلم رقم (2793) .

[illegible]

(2) أخرجه أحمد (4 /145) ابن جرير في تفسيره (11 / 361) وذكره الألباني في الصحيحة رقم (414) .
(3) كتاب الشكر ص (15) .
(1) دراسات قرآنية ص (205) .
(2) رواه ابن أبي الدنيا في الشكر ص (41) وإسناده صحيح .

(1) انظر: في ظلال القرآن (4/37) (7/ 290) ، سنة الله في المجتمع من خلال القرآن ص (50) .

[illegible]

[2] رواه البخاري رقم (3167) ومسلم رقم (2880) .
[3] شرح النووي على صحيح مسلم (17 / 220) .

الفصل العاشر : في شكر الإنسان للإنسان

ورد شكر الإنسان للإنسان في قوله تعالى :

[illegible]

---

(1) انظر روح المعاني (12 /86) .
(2) انظرالكبائر للذهبي ص (40) .
(3) الرياض الناضرة ص (244) .
(4) الجامع للآداب :لابن عبد البر ص (17) .
(5) الرياض الناضرة ص (271) .

[illegible] (6).

[illegible] (7).

[illegible] (1).

[illegible] (2).

[illegible] (3).

[illegible] (4).

[illegible] (5).

---

(6) أخرجه أبو داود رقم (2970) وأحمد (7926) وإسناده صحيح . وانظر الصحيحة رقم (417)
(7) النهاية (2 / 493) .
(1) أخرجه أبو داود (1672) واللفظ له . وأخرجه النسائي (5 / 82) وهو حديث صحيح .
(2) أخرجه أبو داود (4813) والترمذي (6/183 تحفة) وقال " حديث حسن " ، والحديث له طرق : انظر : الصحيحة رقم (617) ومعنى قوله (فقد كفر) أي قد كفر النعمة . قاله الترمذي .
(3) أخرجه الترمذي (2035) والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (180) وابن حبان (3413) . وقال الترمذي : حديث حسن . وله شاهد من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – أخرجه بن أبي شيبة (9 / 70) والبزار (933 مختصر زوائده) وفي إسناده موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .
(4) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص (243) .

(5) تاريخ بغداد (2 / 66) .
(6) شرح الحِكَم لابن عباد (2 / 85) نقلاً عن كتاب : الشكر في القرآن ص (327) .

الفهـــــــرس

الموضوع. ..... الصفحة
المقدمة .....
الفصل الأول : في معنى الشكر والحمد الفرق بينهما
الفصل الثاني : في حقيقة النعمة وشيء من مباحثها
1- المبحث الأول.....
2- المبحث الثاني : النعمة نوعان
3- المبحث الثالث .....
4- المبحث الرابع .....
5- المبحث الخامس .....
6- المبحث السادس .....
الفصل الثالث : في أهمية الشكر ومنلته
1- شكر القلب .....
2- شكر اللسان .....
3- شكر الجوارح .....
الفصل الخامس : في ذكر شيء من نعم الله
1- نعمة الإسلام .....
2- نعمة خلق الإنسان .....

3- نعمة العمل .....

4- نعمة الصحة .....

5- نعمة الأراق .....

6- نعمة اللباس .....

7- نعمة المال .....

8- نعمة البيوت .....

9- نعمة النوم .....

10- نعمة الأمن .....

11- نعمة الزوجة الصالحة

12- نعمة الأولاد .....

13- نعمة العلم .....

14- نعمة الشكر .....

15- نعمة خلق السموات والأرض .....

16- نعمة الماء .....

17- نعمة تسخير النار .....

18- نعمة تسخير الشمس والقمر والنجوم .....

19- نعمة الليل والنهار .....
20- نعمة الزمن .....
21- نعمة تسخير الحيوان للإنسان .....
22- نعمة البحار والأنهار .....
23- نعمة الجبال .....
24- نعمة الطرق .....
الفصل السادس : التقصير في الشكر وأسبابه
السبب الأول : الغفلة عن النعمة .....
السبب الثاني : الجهل بحقيقة النعمة .....
السبب الثلث : نظر بعض الناس إلى من فوقه .....
السبب الرابع : نسيان الماضي .....
الفصل السابع : علاج التقصير في الشكر
الفصل الثامن : في ثمار الشكر الدنيوية والأخروية
حفظ النعم من الزوال .....
زيادة النعمة .....
الجزاء على الشكر .....
رضا الله عن الشاكر .....
الفصل التاسع : في عاقبة كفر النعمة